الاعلى بيديه صلى الله عليه وسلم وهو معنى
اسمه الخليفة وخليفة الله وقد سبق انه لا طاقة
لاحد بالتلقي والشهود به دون واسطته صلى الله
عليه وسلم وانه المراة الكبرى والمجلي الاعظم
وان اقواله وافعاله واحواله كلها دايرة على الدلالة
على الله والتعريف به والمعرفة لا نهاية لها فادام
الانسان يترقى فيها يغترف من بحره ويستمد
من عين الانبيا المرسلون
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا اللذيم
غاية الامران صاحب الف لا يشعر بذلك وقد
فاته في الله لعينه فيما فني فيه فالمنتفي انما
هو شعوره واما استمداده منه وتوجه الفتح
له على يديه فثابت في الامر فان بدا لك
بعد افاقته اعترف به بدليل ما مر انه لا يخرج
شيء من الخزائن الا على يديه وسبق من
كلام غير واحد من ائمة الطريق المقتدى بهم
ان الاشتغال بالصلاة عليه طريق الفتح وانها
من ذكر الله تعالى وكون الله تعالى اقرب الى
العبد من نفسه ومن رسوله صلى الله عليه
وسلم مما لا اشكال فيه ولا ينافي شيا مما ذكرناه
ولعله لثبوت الايمان للعبد لا يستغني عن
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم من المشايخ المهتدين في
التوصيل الى المعرفة بعد الوصول التام يستغني
ولا يستغني عنه صلى الله عليه وسلم وقد سئل
الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فقيل
له من شيخك يا سيدي فقال كنت انتسب
الى الشيخ عبد السلام بن مشيش وانا الآن
لا انتسب لاحد بل اعوم في عشرة ابحر خمسة
من الادميين النبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين
وخمسة من الروحانيين جبريل وميكائيل
وعزرائيل واسرافيل والروح وقد سبق في
كلام اويس القرني رضي الله عنه وكلام الشيخ
ابي الحسن ان الخلفا الاربعة تفاوتوا في معرفته
وان معرفتهم بالله على حسب ذلك ولعل
المقصود بهذا الكلام الذي قاله سيدي
علي الخواص التنبيه على الاحتراز من الغلط
في شهوده صلى الله عليه وسلم بان يجعل
المشاهد الواسطة كالمقصد فيقف عندها
ولا ينفذ الى المقصد وهذا انما يقع للبليد
واجد اذ الدلالة لاحواله واقواله وافعاله
صلى الله عليه وسلم على الله تعالى ثابتة

Copyright © King Saud University